

العمدة

[464] شعرات بيض، فيذهبون إلى معاوية واهل الشام، ويتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم واموالكم، وإني لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم، فانهم قد سفكوا الدم الحرام، واغاروا في سرح الناس (1)، فسيروا على اسم الله. قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلا حتى قال: مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي، فقال لهم: القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها، فاني اخاف ان يناشدوكم كما يناشد وكم يوم حروراء، فرجعوا فوحشوا برماحهم (2) وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم، (3) قال: وقتل بعضهم على بعض وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلا فقال على عليه السلام: التمسوا، فيهم المخذج، فالتمسوه فلم يجدوه، فقام على بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض، فقال: اخروهم، فوجدوه مما يلي الارض فكبر، ثم قال: صدق الله وبلغ رسوله فقال: فقام إليه عبدة السلماني فقال: يا امير المؤمنين، الله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله؟ قال: أي والله، الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له (4). 973 - ومن الكتاب المذكور ايضا - اعني الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثالث من المتفق عليه من البخاري ومسلم في صحيحين من مسند سهل بن حنيف عن بشير بن عمرو قال: سألت سهل بن حنيف: هل سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول في الخوارج شيئا؟ فقال: سمعته يقول: اهوى بيده إلى قبل العراق: يخرجون منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الاسلام مرق السهم _____ (1) السرح: الماشية، أي اغاروا على مواشيهم السائمة. (2) فوحشوا برماحهم: رموا بها عن بعد منهم. (3) وشجرهم الناس برماحهم: داخلوهم بها وطاعنوهم وسمى الشجر شجرا لنتداخل اعضانه. (4) صحيح مسلم الجزء الثالث ص 115 وكنز العمال ج 11 ص 294 (*).